على بيان نعمته على خلقه وبيان كفرانهم بنعمته وذكر ثواب
الصالحين وعقاب الطالحين واما الكلام فى تفسيرها قال الله
عز وجل والتين والزيتون روى عن عبد الله بن عباس رض
انه قال التين تينكم والزيتون زيتونكم اقسم الله بهاتين
الشجرتين الكريمتين والمراد منه كانه اقسم بجميع فوائده على بنى ادم
عم ويقال والتين والزيتون فهما جبلان بالشام يقال لاحدهما
طور سينا والاخر طور زينا اقسم الله تعالى بهذين الجبلين لكثرة
العباد فيهما ويقال والتين مسجد الخليل عم والزيتون مسجد
موسى عم وطور سينين بيت المقدس وهذا البلد الامين مكة
اقسم الله به لهذه البقاع الفواضل لكثرة فضلها وشرفها
فانه خلق الانسان فى احسن تقويم اى فى احسن صورة واعدل قامة
واملح سيرة ولم يشركه على ذلك وقال الحنفى رض والتين مسجد
ايليا والزيتون مسجد بيت المقدس وطور سينين مسجد موسى عم
وهذا البلد الامين مسجد ابراهيم عم وقال الحنفى رض اقسم الله
بصلوة المؤمنين وسماها تينا فكان التين خلق مملوة من الحسنات اى حلية
فكذى صلوة المؤمن خلق مملوة من الخصال الممدوحات واقسم الله
بذكوة المؤمن وسماها زيتونا فكما ان فى الزيتون دهن فيه نور
وضياء

وضياء لبنى آدم هكذا فى الزكوة نور وضياء للمعطى فى القيمة
ومنافع للفقراء والضعفاء فى الدنيا واقسم الله بصوم المؤمن
وسماها بطورسينين فكما ان الجبل صبور فى جميع ما يصيبه كذلك
المؤمن الصابر فى جميع ما اصابه من شدة من ترك الطعام والشراب
والتمتع وغيره واقسم الله بحج المؤمن وسماها البلد الامين
اصله واجتنبنى فكما ان مكة مامن لكل وحشى من السباع فكذا الحاج مامن لكل حاج
من الموت على دين اليهودى والنصارى كما روى فى الخبر وروى
عن جعفر بن محمد الصادق رض انه قال اقسم الله تعالى بعيسى الذى ولد فى التين
لفضلهم وشرفهم على جميع العالمين بنبيهم الشريفة والمراد من
التين الحسن ومن الزيتون الحسين ومن طورسينين على رض
ومن هذا البلد الامين فاطمة رضوان الله عليهم اجمعين
وقال الشيخ ابو سعيد الحنفى رض الحكمة فى ان الله تعالى حسن التين
تينا لان التين متواضع ليس لها طول ولا شدة فكذلك الحسن
كان متواضعا لينا رقيقا ترك الملك وكان الحق له فتركه زهدا
وتواضعا لله عز وجل وانا الزيتون نافع يستخرج منه الادهن
ويستضئ به فى المسجد وفى القناديل وكذلك الحسين كان عالما
فى زمانه والناس انتفعوا بعلمه فى وقته واوانه ومن بعده

Copyright © King Saud University